قيثارة الدمع

قِيثارةٌ فى جُفونى ، لحنُها عَجَبُ ... وجَرْسُ أنغامِها فى العينِ مُضطربُ
صَدّاحُها الهمُّ ، لا ينفكُّ يَضربُها ... بريشةٍ مِن أسَى الأحزانِ تنتحبُ
مُوَلَّعٌ بالدُّجَى إنْ ذابَ فاحمُهُ ... تَفيضُ من قلبِهِ الألحانُ والطربُ
إلهامُهُ مِن جَوَى قلبى ، وثورتُهُ ... من الضّلوع .. عليها الوجدُ يلتهبُ
إذا برانى الأسَى يَلهو على كبدٍ ... مجروحةٍ مَزّقتْ أفلاذَها النوَبُ
فلا يسيغُ من القيثارِ اغنيةً ... إلا وقلبىَ أذكى نارهُ العَطبُ !
لله ما صَبَّ فى جفنىَّ مِنْ نَغمٍ ... مُلوَّعٍ ماجَ فى أنّاتِهِ اللَّهَبُ !
حسونُها فى الدُّجى خمراً معتّقةً ... فى مُقلتىِ دَنُّها قد كاد ينشعِبُ
بَيْضاءُ لامعةٌ لونُ اللآلىء ، فى ... طيّاتِها أسودُ الأطيافِ مكتئبُ
كم وسْوَستنىَ فى ظلِّ الأسى : لهفى ... على شبابِكَ قد أوْدَى بهِ النصبُ !
فقلتُ : خلِّ أغاريدى منغمةً ... مِن الدموعِ ... فما لى دُونَها أدَبُ

محمود حسن اسماعيل

حجرتى الأولى

(وهى بالمنزل الذى تضيت فيه أحلى أوقات الصبا وقد عدت اليها بعد غيبة طويلة)

سلاما حجرتى مِنْ قلبىَ الذاوى وإجلالاَ
سلاماً أنتِ يا ميناءَ رُوحٍ فى الدُّنَى جالاَ

وشاء اللهُ ما شاء فراحَ يهيمُ ترحالا
وما عهدٌ مضى فيكِ بسحرٍ، آهِ لو طالا !
أذِى نافذتى حيثُ إذا اسدِلَ إسدالا
سِتارُ اللّيل فوقَ الأفقِ واسترسلتُ تسآلا
لبدرٍ تاه فى طلعتهِ السمحةِ واختالا
رفيقُ الجنِّ والأرواحُ تدخل فى تحياتِ ؟!

* * *

يَرفُّ جناحُها حولى وأسمعُ غامضَ السحرِ
كأنّ حفيفَ أفنانٍ سَرَى من حائرِ الشجرِ
وأطلقُ فيكِ يا حجرتَى الغراءَ من فِكرى
تُداعبُ جبهتى النسماتُ فى مِثلِ شذَى عطرِ
أحدّقُ فى مَنامِ الكونِ والاظلامِ بالبصَرِ
وطاب لفرقة الضفدع والكروانِ من ذكرِ
نقيقٌ أو نشيدٌ ريثما أُذِّن بالفجـــــرِ
وأرسِل للصباح الغضِّ من أوّل لمحاتِ !

* * *

أهذا مكتبى حيث لرأسى حينما مالا
حنونٌ ضمّ مبهوراً من الحبِّ وآمالا
وما أسطرُ من شعرٍ بمزج جوانحى سالا
وما تلفتنىَ « ليلى » بحسنِ العُودِ ميّالا
بشرفتها ، وتبعثُ لى من الرّنوات إدلالا
وقبلاتٍ إلى قلبى فحلت فيه إبلالا
وأحلاماً كنورِ النّجم فى الظلمة ما والَى

بهدى هائما فى التيه من صحراء إعنات ؟!

* * *

سلاماً حُجرتى من قلبىَ الذّاوى وإجلالا
سلاماً أنت يا ميناء روحٍ فى الدُّجى جالا
وشاء الله ما شاء فراح بهـــيم ترحالا
وما عهدٌ مضى فيكِ بسحرٍ ... آهِ لو طالا !

محمد عبد الحكيم الجراحى

تحت صورتى

(بعث بها الشاعر الى صديق تحت صورة أخرى غير هذه)

صالح بن على الحامد العلوي

هـذه صُورتى اليـك فلا تعـ ـجب إذاً من بشاشتى وابتسامى
حاربتني أيامُ دهرى فضحكى حَذَرٌ مِن شماتةِ الأيامِ !

هـذه صورتي لديك ستبقى غضّةً فى شبابهـا كل عام
سوف تبقى ذكرى الشباب اذا شِبتُ ، وذكرى الحيـاةِ بعد حمامى
واذا ما مِتُّ فى عالم الرو ح ستحيا فى عالم الأجسامِ

صالح بن على الحامد العلوى

الوهم

أمِنَ الأشجـانِ آلٌ وصحـابْ ومِنَ الدَّمْعِ ندامَى وشَرَابْ ؟!
وكذا الدُّنيا شُجونٌ لا تَنى ودُموعٌ لا يَنى عَنْهَا انسكابْ
لا أرَى فى الرَّوْضِ إلاَّ صادحاً مُرْسِلَ الألحانِ يحدُوهُ انتحـابْ
أىُّ وَهْمٍ لم يَزَلْ يَحْفِزُنَا فعلى الوهْمِ صِرَاعٌ وَغِلابْ ؟!
كم سَحَابٍ لمْ يَجُدْنَا غَيْثُهُ خطفَ الأبصارَ بالبَرْقِ وغابْ !

احمد فتحى

وكلامٍ نَحْتَهُ رِيشتْ قَنَى هُوَ فى ظاهِرِهِ شَهدٌ مُذابْ !
والذى نَحْسَبُهُ رِيَّ الصَّدَى هُوَ مَهما قد روى الصادى سَرابْ

كم شكا الغُلَّةَ مِنّا ظامِئٌ فشفَتْ غُلتهُ جَرْعَةُ صابْ !
وَسعَى للصَّيْدِ مشغوفٌ به وهْوَ شاةٌ ، لوْ دَرَى ، بين ذئابْ !
فِيمَ نحْيَا بالأَمَانِي خُدَّعاً والمنَايا آخِذَاتٌ بالرِّقابْ ؟!
نسَجَتْ كفَّاهُ أكفَانَ الورى ناسجٌ ثوبَ الأمانيِّ العِذابْ !

« • »

أيُّهَذَا المُدْلِجُ السَّارى الى أملٍ يَحْدوهُ أقصِرْ فى اطِّلابْ
أإلى الآمالِ كَدْحٌ قاتِلٌ وإلى الآمالِ ظعنٌ واغترابْ ؟!
ما أرَاها باعثاتٍ مِنْ بِلًى أوْ مُعيداتٍ الى الشيبِ الشبابْ
صاحبُ الحاجةِ ذو همٍّ بها فاذا أدْركها هانَ المُصَابْ
ضَيعةٌ للرَّأىِ تُذكى نارَهَا أفنةٌ فى المرءِ مُذْ شبَّ وَشاب !

« • »

شامخٌ بالأَنفِ من أوهامِهِ لم يزل ينشُدُ أطباقَ السحابْ !
حسبَ الكونَ رهيناً بالذى يشتهى وهو رهينٌ بكتابْ
آهِ من ضمةِ قبرٍ مُوحشٍ وثواءٍ بينَ دُودٍ وتُرابْ
إنما التربَةُ أصلٌ ولها غايةُ المَسْعى ومحتومُ المآبْ !

احمد فتحى
(المهندس)

ليتنى

ليتنى كنتُ صغيراً أبدل الهمَّ هناءْ
ليتنى كنتُ كباراً أملأُ الدنيا غناءْ

ليتنى كنتُ غديراً أهبُ الأزهارَ ماءَ
ليتنى كنتُ صباحاً أغمرُ الكونَ ضياءَ
ليتنى أصلح دُنيا كلُّ ما فيها أساءَ !

***

عهد الطفولة

أحنُّ إلى الطفولة وهى حُلمٌ وأشهى الذكرِ للحُلمِ البعيدِ
وفى تحنانىَ الوافى وفاءٌ لعهدٍ كان تتويجى وعِيدى
أحنُّ كعابدٍ يدعو ويدعو : وددتُكِ يا طفولةُ أن تعودى !
وددتُكِ ، إىْ وربى ، أن تعودى الى وكرى ، الى قلبى الودودِ
إلى رُوحى التى أحيَتْ صباها مظلَّلةً بحبِّكِ فى الوجودِ
فأنعم بالحياةِ ولا أُبالى بدنيا فى التناحرِ والوعيدِ !

محمود السيد السناره

الكبر

كلُّ حولٍ يمرُّ يزعج نفسى بغضونٍ تلوح إثرَ غضونِ
وبياض المشيب فى كل رأسٍ لى مُلحٌّ بكُبرةٍ تعترينى
أتمنى لو يجمد النجمُ حتى ما تحسّ الحياةُ كرَّ السنينِ !
أتمنى لو يصبح الدهرُ لوناً واحداً من غضارةٍ ثم لينِ
إنَّ ضعف الشيوخ يملأُ نفسى هلعاً أو يثير حرَّ شجونى
إنَّ فى تلكمُ الخُطا تتلوّى لنذيراً يلوح بين جفونى
مُشفقاً من ذُبول قلبى إذا ما غاض مائى وأنكرتنى عيونى

ورأيتُ الجميـــلَ غيرَ جميلٍ ليس يرتاحنى ولا يَزدهيـنى
ودعوتُ الصِّبا جنوناً وحُمْقاً رِضاً فى ثياب عقلٍ رزينِ
وسئمتُ الكفاحَ فى غيرِ سلمٍ مُستكيناً لمطمحٍ مُستكينِ

عبد الباقى ابراهيم

يا نيـــل !

(نظمت لمناسبة ثورة النيل بفيضانه هذا العام)

يا نيلُ ! رفقاً بالبلادِ وكنْ لها عوناً ، فمصرُ ترى السعادةَ فيكَ
خَفِّفْ يربكَ مِن تدفّقك الذى يدنو بها نحوَ الهلاك وشيكا
وارفق بمن بك هللوا واستبشروا وبحسنك افتتنوا ، وكم عبدوكَ
فلمَ العداء تصبّه فى قسوةٍ وتُريق ماءَك مهلكاً واديكَ ؟
ماذا جنته كنانةُ الدنيا على وحى الجمال ؟ لعلهم ظلموكَ ؟ !
فاقبلْ نداءاً صارخاً مِن أمةٍ غرقى ترى كلَّ السعادة فيكَ !

حكمت مبارة

أنشودة الصباح

كواكبُ الليل قد ملّت من الأرقِ فبادرت تختفى فى معبد الأفقِ
ترى السماءَ التى انشقّت دُجنتها سوداءَ قد برزت فى ثوبها المَشِقِ